

بحار الأنوار

[245] 193 - نهج ومن كلام له (عليه السلام) لما أظفره □ بأصحاب الجمل وقد قال له بعض أصحابه: وددت أن أخي فلانا كان شاهدا ليرى ما نصر □ به على أعداءك. فقال (عليه السلام): أهوى أخيك معنا ؟ قال: نعم قال: فقد شهدنا ولقد شهدنا في عسكرنا هذا قوم في أصلاب الرجال وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الايمان. بيان " سيرعف بهم الزمان " الرعاف: الدم الخارج من أنف الانسان والمعنى: سيخرجهم الزمان من العدم إلى الوجود. [وهذا] من قبيل الاسناد إلى الطرف أو الشرط. 194 - نهج ومن كلام له (عليه السلام): في ذم البصرة وأهلها: كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة رغا فأجبتم وعقر فهزتم أخلاقكم رقاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وماؤكم زعاق المقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه والشاخص عنكم متدارك برحمة من ربه. كأنني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد بعث □ عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها. وفي رواية أخرى: وأيم □ لتغرقن بلدكم حتى كأنني أنظر إلى مسجدك كجؤجؤ سفينة أو نعامه جاثمة.

193 - رواه السيد رحمه □ في المختار: (12) من نهج البلاغة. 194 - رواه السيد الرضي قدس □ نفسه في المختار: (13) من نهج البلاغة. وفي شرح ابن أبي الحديد زيادة عما رواه المصنف ها هنا. ولعلها سقط عن نسخة المصنف عند الطباعة وإليكم نص الزيادة. وفي رواية أخرى: بلادكم أنتن بلاد □ تربة، [و] أقربها من الماء، وابعدها من السماء وبها تسعة أعشار الشر، المحتبس فيها بذنبه، والخارج بعفو □. كأنني أنظر إلى قريبتكم هذه قد طبقتها الماء حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر.